@ 263 @ الأول كأنه يقول وما ا يريد ظلما للعالمين لأنهم كلهم عبيده ومخلوقه ومرزوقه فلا يريد ظلمهم وقال بعضهم هذا ابتداء الكلام بين لعباده أن جميع ما في السموات وما في الأرض له حتى يسألوه ويعبدوه ولا يعبدوا غيره .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! يقول تصير أمور العباد إلى ا في الآخرة $ سورة آل عمران 110 - 111 $.

قوله تعالى ! 2 2 ! قال الكلبي أخبر ا تعالى أن خير الدين عند ا دين أهل الإسلام ووصفهم بالوفاء فقال ! 2 2 ! يقول أنتم خير أهل دين كان للناس لأنهم لا يظلمون من خالطهم منهم أو من غيرهم فجعلهم ا خير الناس للناس ! 2 2 ! ويقال خير أمة أخرجت للناس لأنهم يأمرون بالمعروف فيقاتلون الكفار ليسلموا فترجع منفعتهم إلى غيرهم كما قال صلى ا عليه وسلم خير الناس من ينفع الناس ويقال ! 2 2 ! عند ا في اللوح المحفوظ ويقال كنتم مذ أنتم خير أمة ويقال هذا الخطاب لأصحاب النبي صلى ا عليه وسلم يعني أنتم خير الأمة كما قال النبي صلى ا عليه وسلم خير القرون أصحابي ثم الذين يلونهم .

ثم وصفهم فقال ! 2 2 ! أي بالتوحيد والإسلام ! 2 2 ! أي عن الشرك ! 2 2 ! أي تصدقون بتوحيد ا وتثبتون على ذلك وقال الزجاج ! 2 2 ! معناه تقرون بأن محمدا صلى ا عليه وسلم نبي ا لأن من كفر بمحمد صلى ا عليه وسلم لم يوحد ا لأنه يزعم أن الآيات المعجزات التي أتى بها من ذات نفسه .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! وهم اليهود والنصارى ! 2 2 ! من الإقامة على دينهم .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! وهم مؤمنو أهل الكتاب عبد ا بن سلام وأصحابه ومن آمن من اليهود والنصارى ! 2 2 ! وهم كعب بن الأشرف وأصحابه والذين لم يؤمنوا منهم .

قوله تعالى ! 2 2 ! يعني باللسان بالسب وغيره وليس لهم قوة القتال ! 2 2 ! يعني إن أعانوكم في القتال فلا منفعة لكم منهم لأنهم ! 2 2 ! وينهزمون ! 2 2 ! يقول لا يمنعون من الهزيمة فكأنه يحكي ضعفهم عن القتال يقول لو كانوا عليكم لا يضرونكم ولو كانوا معكم لا ينفعونكم وهذا حالهم إلى اليوم وهم اليهود ليس لهم شوكة ولا قوة القتال في موضع من المواضع ويقال ^ وإن يقاتلوكم